شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح غرامي صحيح في مصطلح الحديث

المؤلف

يحيى بن عبدالرحمن الأصفهاني (القرافي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٣-٢

٣/٥٧٦٣ ف

الرقم : ٢١٩

المؤلف : القرافي ، شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي ت نحو ٦٧٢هـ.
انظر مصادر المؤلفة للسويدي آخر/ص٤٤

اسم الكتاب : شرح غرامي صحيح في مصطلح الحديث — الأجزاء :

عدد الأوراق : ١٢ — مسطرتها : ٢١ — مقاسه : ١٥½ × ١٠½ سم

اسم الناسخ : يوسف الخاوي — تاريخه : ١١٦٥هـ — نوع الخط : نسخ

مكان وجوده : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الفن : مصطلح الحديث

ملاحظات : أوله بعد البسملة وذكر المؤلف والشهادتين ... وبعد فهذا شرح لطيف الحجم حوى في علم الحديث من الفوائد الجم عملته على منظومة الحافظ ابن فرح الإشبيلي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته ..... الخ

آخره : ... وفي الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله جعلنا الله من سلك طريقه الرشاد ومن سائر أعمالنا على السداد وأخذ بأيدينا يوم المعاد بجاه سيد العباد والعتاد وجعل ذلك خالصا له إنه على ذلك قدير وهو نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ..... انتهى.

- الكتاب شرح لمتنه الإشبيلي في مصطلح الحديث
- توجد منه نسخة في مكتبة جامعة الرياض
- المتن وهو منظومة كتب بالمداد الأحمر ، والخط متوسط
- أخطأ الزركلي في الأعلام فنسب الكتاب ليحيى بن عبد الرحمن الأصفوني ت ٨٠٦، وهو خطأ. انظر الأعلام ٨/٥٢، ١٥٣
- الكتاب طبع في تونس ١٣٤٠. انظر معجم المطبوعات لسركيس ٢/١٥٠٢

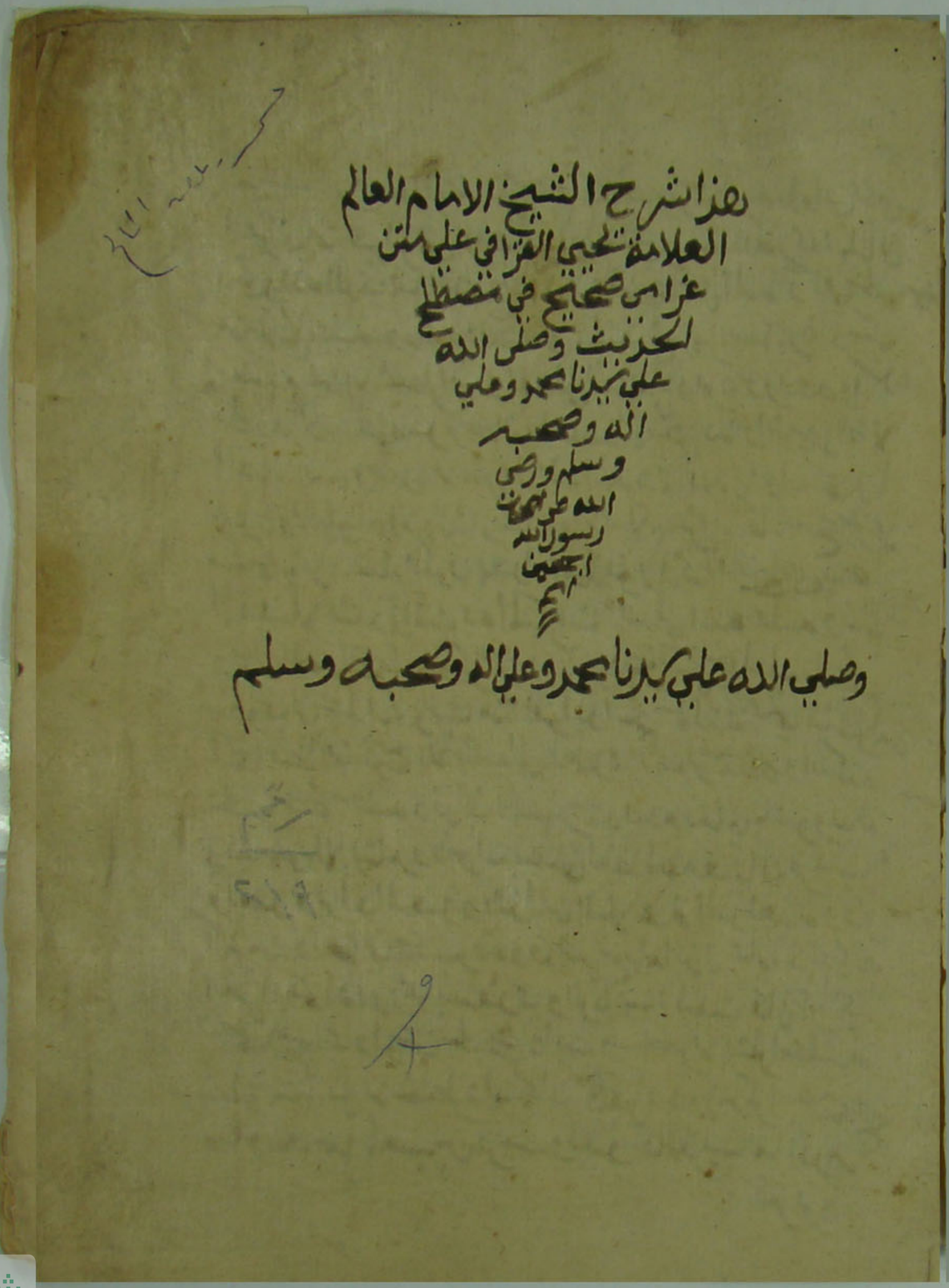
هذا شرح الشيخ الإمام العالم
العلامة محيي الدين القرافي على متن
غرامي صحيح في مصطلح
الحديث وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم ورضي
الله عن الصحابة
رسول الله
أجمعين
آمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال فقير رحمة ربه العافي يحيى
القرافي بن عبد الرحمن الاصفهاني مستمدا من الله ربي المثاني
الحمد لله الذي قبل بصحيح النية من هاجر اليه وكفى بحسنها
من توكل عليه ووصل الضعيف المنقطع بمراسيل بره وسكن
نفسه عن الاضطراب والعلل في بحر بره ورفعه واسكنه
لجبه وجعله مرجانا في سلسلة حزبه واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له المفرد في الازل وان محمدا
عبده ورسوله الاول ارسله والاسلام غريب فاصبح عزيزا
مشهورا فصار الكون بعد الظلمة نورا واتضحت به
المعضلات وزالت به المنكرات صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه وكرم ولعد فهذا شرح لطيف الحجم
حوى من علم الحديث من الفوايد الجم عملته على منظومة
الحافظ ابن فرج الاشبيلي تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته وقرأني المصر رحمه الله تعالى بالتورية
وتسمى الايهام وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب
وبعيد ويراد البعيد وهذا من البلاغة البديعية وقد
الزمن ذلك في قصيدته وقد صرح بما نزل على ذلك
اخرا بقوله اوري بسعدى والرباب البيت قال عرامي
صحيح اي ولوعي لحبك ثابت مستمر لا يطرا عليه
سلو مني بل لا يخطر وان كان هجرا ودرا بركرا الصحيح
وهو محتمل لمعنيين قريب وبعيد فالقريب ما تقدم
تقريره

تقريره والبعيد الحديث الصحيح وهو المتصل الاسناد
بنقل عدل ضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ
وعلة قادحة فخرج بالمتصل الاسناد ما لم يتصل وهو
المنقطع والمرسل والمعضل وبنقل عدل ما في سنده من
لم تعرف عدالته اما بان يكون عرف بالضعف او جهل عينا
او حالا وبضابطه ما في سنده راو مغفل كثير الخطا وان
عرف بالصرف والعدالة وبمن غير شذوذ وعلة قادحة
الحديث الشاذ والمعلل بعلة قادحة كمارسال فهذا هو
الحديث الذي نحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل
الحديث كما قاله ابن الصلاح ولا يشترط العدل في الروا
كالشهادة خلافا لمناخري المعتزلة قوله والرجاء
الرجا التوقع للشيء والامل وهو ممدود وقصر للضرورة
من رجوته ارجوه رجوا ورجاوة وهو ضد اليأس قبل
معضل العضل الهم العضيل اي المستغلق الذي لا يهتدي
لوجهه واصل العضل المنع والشدة يقال اعضل في الامر
اي اضاقت فيه الحيل وقد ورد بركرا المعضل واراد
الحديث المعضل وهو ما سقط من اسناده اثنان
فصاعدا من اي موضع كان سواسقط الصحابي والتابعي
وتابعه او اثنان قبلهما لكن بشرط ان يكون سقوطهما
من موضع واحد اما اذا اسقط بين رجلين واحد من
سقط من موضع اخر من الاسناد واحد فهو منقطع

الامر صح

في موضعين والمعضل قسمان الاول ما تقدم والثاني ان
يروي التابعي عن مثله حديثا موقوفا عليه وهو متصل
مسند الي النبي صلي الله عليه وسلم كرواية الاعمش
عن الشعبي قال يقال للرجل في القيامة عملت كذا وكذا
فيقول ما عملته فيختم علي فيه الحديث اعضله الاعمش
ووصله فضيل بن غزوان عن الشعبي عن انس قال كنا عند النبي
صلي الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا
الله ورسوله اعلم فقال من مخاطبة العبد ربه يقول يارب
الم تجرني من الظلم فيقول بلي وذكر الحديث فهذا انقطاع
بواحد مضموما الي الوقف يشتمل علي الانقطاع باثنين
الصحابي ورسول الله صلي الله عليه وسلم فهو باسم
الاعضال اولي قوله **وحزني ود معي مرسل** اي متتابع
دايما يتجدد امثاله من قولهم جاوا ارسالا اذا توافوا جا
فوجا وقوله **ومسلسل** المسلسل المتصل بعضه
ببعض كالسلسلة وفيه لف ونشر مرتب لان المرسل
يرجع الي الحزن والمسلسل الي الرمح وفي التورية بالمرسل
وهو ما رفعه التابعي مطلقا الي النبي صلي الله عليه وسلم
كسعيد بن المسيب ويحيي بن سعيد الانصاري وقيل ما
رفعه التابعي الكبير الي النبي صلي الله عليه وسلم كسعيد
ابن عبد الجبار والاول المشهور عند المحدثين والمسلسل
وهو ما تواردت رجال اسناده واحدا فواحدا قولا او فعلا

او

او صفة واحدة فعلية او قولية لا فرق بين ان تكون الصفة
للرواة كما تقدم او للاسناد او للرواية سواء اتصلت بزمان
او مكان وانواع التسلسل كثيرة خيرها ما كان فيه
دلالة علي اتصال السماع وعدم التدليس ومن فضيلة
التسلسل اشتماله علي مزيد الضبط من الرواة وقال ما
تسلم المسلسلات من ضعف في وصف التسلسل
لا في اصل المتن ومن المسلسل ما هو ناقص التسلسل
في وسطها واولها او اخرها قاله ابن الصلاح رحمه الله
قال **وصبري عنكم** الصبر المنع من الشيء والحبس عنه
قصيره عن محبوبه **يشهد العقل** اي ذو العقل
من اهل الغرام **الله** اي صيره **ضعيف ومتروك** وذلي
اي خضوعي لعزكم **اجمل** اي من صبري عنكم واجمل
بمعني جميل اذ لا جمال في صبره عن محبوبه وقد وترا
بذكر التضعيف والمتروك واراد ما هو المصطلح عليه
عند المحدثين والضعيف هو الحديث الذي لم يبلغ
رتبة الحسن واقسامه كثيرة عدها بعضهم تسعة
واربعين نوعا فتطلب من المطولات والمتروك هو
الذي انفرد به راو يجمع علي ضعفه وقد يترك الراوي
او الحديث بعض الائمة ويأخذ به بعضهم قال **ولا**
حسن اي ولا شيء حسن عندي لتنزيه واصغي اليه
الا سماع حديثكم هذا الاستثناء من عموم سلب به الحسن

لعله المطولات

عن كل ما سوي ما انتفاه اي سماعا منكم **مشافهة بملي علي**
اي منكم **فانقل** اي انقل ما شافهتموني به واملبتموه علي
عقيب المشافهة والاملاء وقرورا بارادة الحسن غرا لمحرتين
وبالمشافهة ايضا وهي السماع من لفظ الشيخ وهو ارفع من
القراءة عليه وبالحديث وهو لغة الخبر وقيل كلام المشافهة
واصطلاحا اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته
وصفاته ذا الحسن غرا لمحرتين قد اختلفوا في تعريفه فقال
الخطابي رحمه الله تعالى الحسن ما عرف مخرجه واشتهرت
رجاله وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء
ويستعمله عامة الفقهاء وقال الترمذي الحسن كل حديث يروي
لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون شاذا ويروي
من غير وجه نحو ذلك فهو حسن قال ابن الصلاح ما
حاصله ان الحسن قسمان الاول ان يكون راويه مشهورا
بالصدق والامانة لكن لا يبلغ درجة رجال الصحيح
ويرتفع عن من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا
ويعتبر مع سلامة الحديث ان لا يكون شاذا ومنكرا
سلامته من ان يكون معللا **القسم الثاني** الحديث
الذي لا تخلو رجال اسناده من مستور لم يتحقق اهليته
غير انه ليس مغفلا كثير الخطا فيما يرويه ولا هو متهم
بالكذب في الحديث ويكون متن الحديث مع ذلك
قد عرف بان يروي مثله او نحوه من وجه اخر او الذي
حتى المتصل متابعة من تابع راويه على مثله او
بمالة من شاهد وهو ورود حديث اخر نحوه فيخرج
بزيادة

بزيادة عن ان يكون شاذا او منكرا فاول الحديث منزل على اول
القسمين والثاني على الثاني انتهى بالمعنى قال **وامري** ه
اي شاني وحالي في غرامي وولوعي بحبك وطلبي لقربك و
موقوف كل ذلك **عليك وليس لي** اعتماد **على احد الا عليك**
المعول اي الاعتماد وورا بذكر الموقوف وهو ما قصر
بواحد من الصحابة قولا له او فعلا او نحوهما ولم يتجاوز
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء اتصل
اسناده اليه او لم يتصل وبعض الفقها سماه اثرا وان
استعمل ذلك فيما جاء عن تابعي فمن بعده فيقيد به
فيقال موقوف علي عطا او وقفه فلان على مجاهد قاله
ولو كان اي شاني الزي وقفته عليك وفوضته اليك
مرفوعا **اليك مني كنت لي علي** رغم **عذالي** اي لوامي
مرقي اي ترحمني **وتعطفي** اي تميل بالاحسان الي وقرورا
بذكر المرفوع وضد حده خلاف المشهور انه ما اضيف الى
النبي صلى الله عليه وسلم قولا له او فعلا سواء اضافه
اليه صحابي او تابعي ومن بعدهما سواء اتصل الناده
او لا ومن جعل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد
عني بالمرفوع المتصل وقيل المرفوع ما اخبر فيه
الصحابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله قال
وعن عذولي اي لومة لائمي **منكم** اي بجحودي
لاسيغها اي لا اجيز وزورا اي كذب وتدليس

اي غش وخداع يرد علي عاذبي ويهمل كل ذلك فلاه
اقبل منه شيا وقد ورد ذكر المنكر والتدليس واراد ما اراده
المحدثون فالمنكر هو الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا
يعرف متنه من غير روايته لان الوجه الذي رواه منه
ولان وجه اخر كوا قيل لكن المنكر قسمان الاول المفرد
الذي ليس في راويه من الثقة والاتيان ما يحمل معه
تفرده والثاني الفرد المخالف لما رواه الثقاة مثال الاول
ما رواه النسائي وبن ماجة من رواية ابي زكين يحيى
ابن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر فان
ابن ادم اذا اكله غضب الشيطان وقال عاش بن ادم
حتى اكل الخلق بالخبر قال النسائي حديث منكر قال
ابن الصلاح تفرد به ابو زكين وهو شيخ صالح غير انه
لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده الثاني ما رواه اصحاب
السنن الاربعة من رواية همام بن يحيى عن بن جريج
عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الخلا وضع خاتمه قال ابو داوود بعد
تخريجه هذا حديث منكر فهمام بن يحيى ثقة احتج
به اهل الصحيح لكنه خالف الناس والتدليس هو ان
يروي الراوي عمن سمع منه ما لم يسمع منه من غير
ان يذكر انه سمعه منه وهو على ثلاثة اقسام

الاول

الاول تدليس الاسناد وهو ان يسقط اسم شيخه الذي سمع
منه ويرتقي الى شيخ شيخه او من فوقه ويسوي الذي ذكر
اليه بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ موهم له
وهذا بشرط معاصرة المروي عنه او لقيه وعدم
سماع المدلس مطلقا او عدم سماعه ما دلسه
وذلك مذموم مكروه جزاروي الشافعي عن شعبة
قال التدليس اخوا الكذب الثالث ان يصف المدلس
شيخه الذي سمع ذلك الحديث منه بوصف لا
يعرف به من اسم او كنية او نسبة الى قبيلة او صنعة
او نحو ذلك كي يوعر الطريق الى معرفة السامع له
كقول ابي بكر بن مجاهد احدثنا عبد الله
ابن ابي عبد الله يريد به بن عبد الله بن ابي داود السجستاني
وفي هذا تضييع للمروي عنه وللمروي فيصير بعض رواته
مجهولا وكراهة ذلك تختلف باختلاف قصد المدلس الرابع
تدليس التسوية وهو ان يروي حديثا عن شيخ ثقة وذلك
الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فيأتي المدلس الذي سمع
الحديث من الثقة الاول فيسقط الضعيف الذي في
السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني
بلفظ محتمل يسوي الاسناد كله ثقاة وهذا شر الاقسام
اما من كان يدلس عن الثقاة لحديثه مقبول وتدليس
غير مذموم كتدليس سفيان بن عيينة قال القضي
زماني فيل اي في حبك مولعا قلبي بذلك متصل الاسبي

اي مصحوبا بالحزن لا انفكاك له عني ولا يراح كما قال وحزني
ودمعي مسلسل مرسل ومسلسل **ومنقطع** عما به الوصل
اليكم من الوسايل المولفة بين المسول والسايل وقد ورد ابو بكر
المتصل والمنقطع واراد ما عليه اهل الاثر فالمتصل ما اتصل
اسناده الي رسول الله صلي الله عليه وسلم اوالي واحد
من الصحابة حيث كان ذلك موقوفا عليه اما قول التابعي
اذا اتصل سنده الي ذلك التابعي فلا يسمي متصلا ومطلق
المتصل يقع علي المرفوع والموقوف واما المنقطع فهو
ما سقط من روايته واحد غير الصحابي وقيل ما سقط منه
قبل الوصول الي التابعي بشخص واحد وقيل ما لم يتصل
اسناده وعن بعضهم ان المنقطع مثل المرسل وقال لهذا
كثير من الفقهاء وغيرهم لكن اكثر ما يوصف بالارسال من
حديث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلي الله
عليه وسلم واكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون
التابعي قال **وها انا** الها للتنبيه اي انبه علي اني **في اكفان**
هجرك لو هجر تني **مدرج** وهو غير لحسد وحزن به
وفيه تشبيه الهجر الحاصل لو كان باكفان الميت وقوله
تكلفني اي حمل ما فيه كلفة ومشقة علي **ما لا اطيق**
من شدة الهجر ومقاساة الاعراض **فاحمل** ذلك امثالا وقد
ذكر ابو بكر المدرج والمراد المصطلح عليه عند المحدثين وهو
علي اربعة اقسام الاول ما ادرج في اخر الحديث من قول
بعض رواته اما الصحابي او من بعده موصولا بالحديث من
غير فصل بين الحديث وبين الكلام بذكر قايله فيلبس به

علي

علي من لم يعلم حقيقة ويتوهم ان الجميع مرفوع الثاني ان
يكون الحديث عند راويه باسناد الا طرفا منه فانه عنده
باسناد اخر فيجمع الراوي عنه طرفي الحديث باسناده
الطرف الاول بغير ذكر اسناد الطرف الثاني الثالث
ان يدرج بعض حديث في حديث اخر مخالفا له في
السند الرابع ان يروي بعض الرواة حديثا عن جماعة
وبينهم في اسناده اختلاف فيجمع الكل علي اسناد
واحد مما اختلفوا فيه ويدرج رواية من خالفهم معهم
علي الاتفاق وتعمد الادراج غير جائز قال واجراني
بسبب **هجرك** واعراضك **دمعي فوق خدي** من بخاره
اي ممزوجا بدمي والذبيح التزيين فكانه يمزج دمعه
بدمه وابقي ذلك فوق خده زينة وقوله **وما هي**
اي قضيتي او حالي وفسر ذلك بقوله **الا هجرتي** اي
روحي **تتحلل** اي تذوب شيئا فشيئا من **هجرك** لي
واعراضك عني وقد ورد ابو بكر التذبيح واراد معناه
في فن الحديث وهو ان يروي كل من القرينين عن الاخر
والتذبيح ماخوذ من ذبيحتي الوجه وهما الخدان
فيقتضي ذلك تشويه تي الجانبين والقرينان مسويا
فيما يرويه كل منهما عن الاخر ومن رواية القرينين عن
مثله ما ليس بممزوج وهو ان يروي احد القرينين عن
الاخر ولا يروي الاخر عنه فيما يعلم قال **فتدفق جفني**
وتسهدي ايها ارفي وسهدي وعبرتي اي دمعي من عبرت
عينه اي دمعت وسال دمعها لما بليت به من الهجر

لعل القرينين صح

الزي نشا عنه اجرا الدمع وذوب الروح ومفترق صبري
وقلبي المبلبل اي الحزين فهما ضدان لا يجتمعان لعدم
صبره على مكابدة الحزن وفيض الدمع ودوام السهاد
وهجر الرقاد ثم قال وموئلفتي وجدي وتحزني ولوعتي
اي حزني ولوعتي اي حرقتي ومختلف حظي اي نحتي
وما مسك آمل اي ارجوه من نظر الي وعطف علي ولطف
كلام وذهاب كلام وقرون ابا لمتفق عند حفاظ الحديث
والموئتلف والمختلف عندهم ايضا فالمتفق والمفترق
ما اتفقا لفظا وخطا وذلك اقسام كثيرة فمن امثلته
احمد بن جعفر بن حمدان اربعة متعاصرون في طبقة
واحدة فالاول احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ابو بكر
المغرادي القطيعي سمع من عبد الله بن احمد بن حنبل
المسند والزهد والثاني احمد بن جعفر بن حمدان
ابن عيسى السقطي البصري يكنى ابا بكر ايضا روى عن
عبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورقي والثالث احمد بن
جعفر بن حمدان الدينوري حدث عن عبد الله بن محمد
ابن سنان الروحي والرابع احمد بن جعفر بن حمدان ابو
الحسن الطرسوسي روى عن عبد الله بن جابر وعنه محمد بن
خالد الطرسوسيين ومن غريب الاتفاق محمد بن جعفر
ابن محمد ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة وكل
منهم في عشر المائة وهم ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد
ابن الهيثم الانباري البزار والحافظ ابو عمر و

محمد

محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغدادي ماتوا في سنة ثنتين
وثلاثمائة ومنها الاتفاق في الكنية والنسبة معا لخو
ابو عمران الجوني رجلان الاول بصري وهو ابو عمران
عبد الملك بن حبيب الجوني التابعي المشهور وسمي
عبد الرحمن ولم يتابع من سماه على ذلك والثاني ابو عمران
موسى بن سهيل بن عيسى الحميري الجوني روى عن
الربيع بن سليمان وطبقته وهو بصري سكن بغداد
ومن ذلك ما ذكره الخطيب ابو عمر والحوضي الثاني
ومن ذلك الاتفاق في الاسم واسم الاب والنسبة محمد بن عبد
الله الانصاري اثنان الاول القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد
الله المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري البصري
شيخ البخاري والثاني ابو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد
الانصاري مولاهم بصري ايضا ضعفه العقيلي وغيره
والموتلف خطا المختلف لفظا من الاسماء والالقاب والانسا ب
ولحوها وان لم يعرف المحدث هذا كثر عناده وافتضح
ولذلك صنف فيه اهل الفن كتبا مفيدة فمن ذلك كوثر
وكرز بن حكيم ابو علي الفساني في كتاب تقييد المهمل
عن محمد بن وضاح ان كرز بفتح الكاف في خزاعة
وكرز بضمها عبد شمس بن عبد مناف ومنه حزام
بالزاي في قريش وحرام بالراء المهملة في الانصار
ومنه فيما قال الخطيب الحافظ العبشيون بصريون
والعيسيون كوفيون والعنسيون متقاميون وكزا
قاله الحاكم قبله وذلك على الغالب فالاول بالشين
المعجمة وقبلها مثناة تحتية والثاني بالموحدة والثا لث

بالنون والسين المهملة فيهما ومنه السفر بالسكان الفا
والسفر بفتحها المكني من ذلك بالفتح وغيرها بالاسكان
ومن المغاربة من سكن فاما في السفير سعيد بن محمد
وذلك لخلاف قول اهل الحديث قاله الزاوظني قال
خزالوجر اي الحب والغرام عني هو امر لمن جرّده
من نفسه او لكل محب مغرم مسندا اي منتهيا الى
ومعنعنا عني قال فغيري من بدع الحب وليس غريقا
فيه بموضوع الهوى يعني بملصقه اخذا من قولهم
فلان ملصق بالهوي اي دخل فيه يتخلل ويتصل
منتبريا منه كما فيه يتخلله حلل ما يحرم عليه عشر وعم
كالمحرم بالحج اذا تخلل فانه حل له ما حرم عليه بالاحرام
من محظور فشبه تلبس غيره باسباب الهوي بتلبس الحاج
وذلك استعارة مكنية تبني عن المشبه به بما هو من روادفه
وهو التخلل واثبته للمشبه تخييلا كانه من جنسه
ودرايا بالمسند والمعنعن عند المحدثين والموضوع ه
كذلك فالمسند كما قال ابن عبد البر ما رفع الى النبي صلى
الله عليه وسلم خاصة متصلا او منقطعا فالاتصال
مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والانقطاع مالك عن الزهري عن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مسند لاسناده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لعدم
سماع الزهري من ابن عباس تحبيذ ليستوي المسند ه
والمرفوع وقيل المسند الذي اتصل اسناده من راويه الى
منتهاه قال ابن الصلاح والذي استعمال ذلك فيما جاء عن رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم وقيل المسند ما رفع الى النبي صلى
الله عليه وسلم باسناد متصل وبه جزم الحاكم النيسابوري
وحكاه ابن عبد البر قولا للبعض والمعنعن وهو الرواية بلفظ
عن من غير بيان للتحديث والاخبار والسماع وهو من
قبيل الاسناد المتصل على الصحيح بشرط سلامة الراوي
له بالمعنعنة من التدليس وثبوت ملاقاته للمروي عنه
بها والموضوع وهو شر الضعيف وهو المكذوب ويقال
فيه المختلق المصنوع لانه اضعه اختلق وضعه ولا
يجوز رواية الموضوع في اي حال الا مبينا بالوضع وعن
سفيان قال ما ستر الله احدا يكذب في الحديث وعن عبد
الرحمن بن مهدي انه قال لو ان رجلا هم ان يكذب في الحديث
لاسقطه الله وعن ابن المبارك قال لو هم رجل في السحر ان
يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب
وقيل له هذه الاحاديث المصنوعة فقال يفتش لها
الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نحن
الواضعون للحديث اصناف بحسب ما تحملهم على
الوضع منهم الزنادقة قصدوا بوضعهم اضلال الناس
كعبد الكريم بن ابي العوجا وبيان فالاول امر بضرب
عنقه محمد بن سليمان بن علي والثاني قتله خالد
القسري وروى العقيلي بسنده الحد حماد بن زيد
قال وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة عشر حديثا ومنهم من وضع انتصارا
لمذهبه كالرافضة ومنهم من وضع ما يوافق فعل

الامراء آرائهم كسفيان بن ابراهيم وضع للمهدي في حديث
لا يسبق الا في فصل او خف او حافر فزاد فيه او جناح وكان
المهدي اذ ذاك يلعب بالحمام فتركها لقول ذلك وامر بذبحها
وقال انا حملته على ذلك ومنهم من كانوا يكتسبون به كابي
سعد المدني ومنهم غير ذلك عصمنا الله من الزلل قال
وذي اشارة الى الوجود اي ما وراءه نبل اي شيء يسير
قال في النهاية وفي حديث انس انما كان البياض في ه
عنفقته وفي الرائي نبل اي يسير من كثير يعني النبي
صلى الله عليه وسلم من مبهم الحب اي العشق يعني
من عشق ايهم فيه المعشوق فاعتبر اي تامل وتفكر
هل الحب سهل اولا واقتطف الحالي والنظر الى قول القائل هو
الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل فاوله سقم واخره ه
قتل والسعيد من وعظ بغيره واشار الى المبهم والاعتبار
والغامض عند اهل الحديث فقال فاعتبر وغامضة
الى الحب الرفيق عن الفهم شانه اذ رمت اي اردت شرحا
اطول لكشرحه فانه مسند الي ومعنعن عنهم فالمبهم
من البهم ذكره في الحديث او في الاسناد من الرجال
والنسا فمن ذلك حديث عائشة ان امراة سالت ه
النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فقال
خذي قرصة من مسك فتطهري بها الحديث فهذه
المراة المبهمة اسمها اسماء بنت شكل وهو الضحاك
لثبوت ذلك في بعض طرق الحديث في صحيح مسلم
والاعتبار ان يعمد الى حديث لبعض الرواة فتعتبر
بروايته

بروايته غيره من الرواة بسبب طرق للحديث لتعرف هل
شاركه في ذلك غيره ورواه عن شيخه ام لا فان كان ه
شاركه احد ممن يخرج حديثه للاعتبار به والا كتشهاد
فيسمى ذلك الحديث بعا وان لم يجد احدا تابعه عليه
عن شيخه فانظر هل تابع احد شيخ شيخه فرواه متابعا
له ام لا فان وجدت احدا تابع شيخ شيخه فرواه كما ه
رواه فسمه ايضا تابعا وقد يسمونه شاهدا وان لم يجد
فافعل ذلك فيمن فوقه الى اخر الاسناد حتى في ه
الصحابي فكل من وجدت له متابع فسمه تابعا وقد يسمونه
شاهدا فان لم تجد لاحد ممن فوقه متابعا عليه فانظر
هل الى معناه حديث اخر فسم ذلك الحديث شاهدا
والا فقد عدمت المتابعات والشواهد فالحديث اذا
فرد والغامض كحديث رواه النسائي من رواية القاسم
ابن محمد عن ابن مسعود قال اصاب النبي صلى الله عليه
وسلم بعض نسائه ثم نام حتى اصبح الحديث فان
القاسم لم يدرك ابن مسعود قال عن بن اي مغرور
بكلم اي تكلم بعني الله قوي على مقاساة الاحزان صعب
اي عاشق مستهام ذليل اي خاضع منكسر لعزكم
وفيه الطباق التام بين ذليل وعزيز والتورية بالعزيزة
عند المحدثين والاشارة الى المشهور بقوله ومشهور
اوصاف المحبب الذليل المحبوب لعطف عليه واحسان
اليه غريب في هذه الدار وليس له قرار بانقطاعه عن ه
محبوبه يقاس البعد عنكم بالهجر وما اي وليس له ه

وحقل عن دار القلا متحول يعني انه ليس له ان يتحول
عن دار اصابه فيها الهجر ووطن نفسه على مقاساة
الغربة واجيا من الله القربة وصابرا فان الفرج مع الكرب وان
النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا وورايا الغريب عند
اهل الحديث فالغريب هو الحديث الذي ينفرد بعض الرواة
او الحديث الذي ينفرد فيه بعضهم بامر لم يشركه فيه غيره
اما في متنه واما في اسناده قاله الحاكم وقال ابن منده
الغريب كحديث الزهري وقتادة وغيرهما ممن جمع ه
حديثهم اذا انفرد الرجل بالحديث عنهم يسمى غريبا فاذا
روى عنهم رجلان او ثلاثة واشتركوا يسمى غريبا فاذا
روى الجماعة عنهم حديثا يسمى مشهورا وكذا قال
محمد بن طاهر المقدسي قال فرفقا طلب من محبوبه
ان يرفق به رفقا هو لين الجانب وهو خلاف العنف
وفي الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف ه
بقطوع الوسايل اي المقربات من المحبوب والوسايل
جمع وسيلة وهي ما يتقرب به والوسيل الرغب الى الله تعالى
ما له اليك سبيل اي طريق لا تاكيد لما ولا له عنك معدل
يعدل اليه شوقا الى مشاهدة الجمال وقد اشار الى المقطوع
عند المحدثين بقوله بقطوع الوسايل وهو الموقوف
على التابعي ويجمع على مقاطع ومقاطيع ويعبر به عن
المنقطع كما وجد في كلام الشافعي رضي الله عنه وكلام

ابي

ابي قاسم الطبراني وابي بكر الحميدي وابي الحسن الدارقطني
وجعل الحافظ ابو بكر البرديجي المنقطع قول التابعي قال
فلا زلت في عز منيع ورفعة هذا دعا لمحبوبه باستمرار
رقيه في عز منيع لا ينال بمثلوه ورفعة كزلفة وعلو في ه
الرتبة والمكانة لا في الحسن اذ ليس فيه لبيب فايدة ه
ولا زلت تعلوا هو دعا ايضا باستمرار العلو بالتحاني
اي على المحسنين فانزل عن رتبة برايهم لادعايك عليهم
دنوبا وقد وزن ابعلو الاسناد العالي عند المحدثين بقوله
تعلوا والنازل بقوله فانزل مريد الاسناد النازل وهو ضد
العالي والاسناد خصيصة فاضلة من خصايص هذه
الامة وسنة بالغة موكدة عن عبد الله بن المبارك رضي الله
عنه انه قال الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء
ما شاء وطلب العلو فيه سنة ايضا ولهذا استحب الرحلة فيه
لاجل طلبه وعن الامام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله ه
تعالى عنه انه قال طلب الاسناد سنة عن من سلف وقيل
ليحيى بن معين في مرضه الذي مات فيه ما تشتهي قال
بيتا خاليا واسنادا عاليا قال بعضهم قرب الاسناد قرب
او قربة الى الله تعالى والعلو بعد الاسناد من الخلل
لان كل واحد من رجاله تحتمل ان يقع الخلل من جهته
سهوا وعمدا فمن قلتهم قلة جهات الخلل وفي
الكثرة كثرة وهذا واضح والعلو المطلوب في ه
رواية الحديث على خمسة اقسام ه

لعل واقع ه

الاول القرب من رسول الله صلي الله عليه وسلم باسناد
نظيف غير ضعيف وذلك من اجل الانواع الثاني القرب
من امام من ائمة الحديث وان كثر العدد من ذلك ه
الامام الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فهذا
عالي بالنظر الي ذلك الامام الثالث العلو
بالنسبة الي روايه الصحيحين او احدهما
او غيرهما من الكتب المعتمدة وقد كثر اعتنا
ايهتنا متاخري المحدثين بهذا النوع وممن وجد
ذلك في كلامه ابو بكر الخطيب وبعض شيوخه
وابو نصر بن ماكولا وابو عبد الله الحميدي
وغيرهم من طبقتهم وممن جا بعدهم
الرابع العلو المستفاد من تقدم وفاة
الراوي الخامس العلو المستفاد من
تقدم السماع والامثلة تطلب من
المطولات والله اعلم قال اوري اي الشيخ
واكني بهذه الاسما بسعدي والرباب وزينب
واولهم اني اريد مسمياتها واصله من الوري
اي القي البيان واظهري وانت الذي ه
تعني اي تزاد وانت المؤمل اي المرجو ه
للاعتماد عليه وفي عبارته الحصر وهو
من البلاغة وخذ ذلك من قوله ليس ه
ورا

ورا الله بزي اي ليس بعد الله بطالب فاليه ه
انتهت العقول فليس ورا معرفته والايمان
به غاية تقصد وقوله اوري البيت مثل
قول بعض العارفين
ما ادر ما حوي وما يليس • ما عرش سليمان وما بلقيس
الكل اشارة وانت المعني • يا من هو للقول مقنا طيس
وقوله فخذا ولا البيت يعني انك اذا اخذت الكلمة ه
الاولى من اول البيت الاخير وهي ابرو اليها اشار
بقوله فخذا ولا من اخر واولي النصف الثاني ه
وهي اهيم واليها اشار بقوله ثم اولا من ه
النصف منه فهو فيه متمثل يعني ابراهيم
وورايه لان الله تعالي وصف مسيماه بقوله
ان ابراهيم لحليم اواه منيب وقال عز وعلي
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما علي ابراهيم
فكانت عليه كذلك وقال ابرا اي اوفي
بها جعلت علي نفسي اذا اقسمت اي
حلفت اني لحبه اي لمحبتي اياه اهيما اي ه
الخبر وقلبي بالصبابة اي بنار العشق
مشعل فتلون تلك النار بردا بلذة المحبة ه
والوصل وسلاما وفيه اي في قوله ابرا ه
اشارة الي الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ه

والمعني احسن عبادة ربي بشهودي انه مطلع
علي وناظر الي فاهيم من هاذ بهيم في
الاذراذا لخير اي الخير بتفكري في عظمته
والايه وفي الحديث تفكروا في الآ الله ولا تفكروا
في الله جعلنا الله من سلاك طريق الرشاد
وبني سايراعمالنا علي السداد واحلنا
بايدينا يوم المعاد بجاه سيد العباد
والعبّاد وجعلك لكخالصاله انه
علي ذلك قدير وهو نعم المولي ونعم
النصير ولاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلي الله علي
سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
قال ذلك الفقير المعترف بالعجز والتقصير
يحيي بن عبد الرحمن الاصفهاني القرشي
الزبيري الاسدي الشهير بالفراق
اجاره الله تعالي من خزي الدنيا
وعذاب الاخرة وكفاه ما اهمه
ولحن وجميع المسلمين امين
ووافق الفراغ من تاليف هذا الشرح
اللطيف يوم الاربعا المبارك ثاني عشر
رجب الاصم الفرد سنه اثنين

وستين

وستين وتسعماية وحسبنا الله ونعم
الوكيل ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة يوم السبت
المبارك سادس عشر جمادا اول سنه خمس وستين
وماية والف من الهجرة النبويه على ساكنها افضل الصلاة
واتم التسليم علي يد كاتبها الفقير يوسف السخاوي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات
الاحيا منهم والاموات
انك يا ربنا قريب
مجيب سميع
الدعوات
امين
امين

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم